[215] مثل الذي استدبرت لصنعت مثل ما أمرتكم، ولكني سقت الهدى، ولا ينبغي لسائق الهدى أن يحل حتى يبلغ الهدى محله، قال: فقال له رجل من القوم: لنخرجن حجاجا وشعورنا (7) تقطر ؟ فقال له رسول ا (صلى ا عليه وآله): أما إنك لن تؤمن بعدها أبدا، فقال له سراقة بن مالك بن جشعم (8) الكناني: يا رسول ا، علمنا ديننا كأنما (9) خلقنا اليوم، فهذا الذى أمرتنا به لعامنا هذا أم لما يستقبل ؟ فقال له رسول ا (صلى ا عليه وآله): بل هو للابد إلى يوم القيامة، ثم شبك أصابعه بعضها إلى بعض وقال: دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة، وقدم على (عليه السلام) من اليمن على رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وهو بمكة، فدخل على فاطمة (عليها السلام) وهي قد أحلت فوجد ريحا طيبة، ووجد عليها ثيابا مصبوغة، فقال: ما هذا يا فاطمة ؟ فقالت: أمرنا رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فخرج علي (عليه السلام) إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) مستفتيا ومحرشا على فاطمة (عليها السلام) فقال: يا رسول ا إني رأيت فاطمة قد أحلت، عليها (10) ثياب مصبوغة، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): أنا أمرت الناس بذلك، وأنت يا علي، بما أهللت ؟ قال: قلت: يا رسول ا: إهلالا كاهلال النبي صلى ا عليه وآله وسلم)، فقال له رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): كن على إحرامك مثلي، وأنت شريكي في هديتي، قال: فنزل رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) بمكة بالبطحاء هو وأصحابه، ولم ينزل الدور، فلما كان يوم التروية عند زوال الشمس أمر الناس أن يغتسلوا ويهلوا بالحج، وهو قول ا الذى أنزله على نبيه: (واتبعوا ملة إبراهيم) (11) فخرج

---

(7) في الكافي: ورؤوسنا (هامش المخطوط). (8) في المصادر والكافي: جعشم. (9) في الكافي: كأنا (هامش المخطوط). (10) كتب في المخطوط (وعليها) ثم ضرب على الواو، وكتب في الهامش: (و - مضروب). (11) آل عمران 3: 95. (*)